

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (يوحنا ٥: ٣١-٤٧)

إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرُ، وَأَنَا
أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ. أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ يُوْحَنَّا فَشْهَدَ
لِلْحَقِّ. وَأَنَا لَا أَقْبَلُ شَهَادَةً مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَخْلُصُوا أَنْتُمْ. كَانَ
هُوَ السَّرَاجُ الْمَوْقَدَ الْمُنِيرَ، وَأَنْتُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْتَهَجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً. وَأَمَّا أَنَا فَلِي
شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبُ لِأَكْمَلَهَا، هَذِهِ
الْأَعْمَالَ بَعَيْنِهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي. وَالْآبُ
نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ،
وَلَيْسَتْ لَكُمْ كَلِمَتُهُ ثَابِتَةً فِيكُمْ، لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ.
فَنَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَطْنُونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. وَلَا
تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةً. «مَجْدًا مِنَ النَّاسِ لَسْتُ أَقْبَلُ، وَلَكِنِّي
قَدْ عَرَفْتُكُمْ أَنَّ لَيْسَتْ لَكُمْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ. أَنَا قَدْ أَنْبَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَسْتُمْ
تَقْبَلُونَنِي. إِنْ آتَى آخَرُ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ تَقْبَلُونَهُ. كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا
وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ
تَطْلُبُونَهُ؟» لَا تَطْنُوا أَنِّي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ. يُوْجَدُ الَّذِي يَشْكُوكُمْ وَهُوَ مُوسَى،
الَّذِي عَلَيْهِ رَجَاؤُكُمْ. لِأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، لِأَنَّهُ
هُوَ كَتَبَ عَنِّي. فَإِنْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ تُصَدِّقُونَ كُتُبَ ذَلِكَ، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ
كَلَامِي؟»

التأمل الإنجيلي:

يعتبر هذا الكلام صحيحاً بالنسبة للإنسان العادي، ولكنه لا ينطبق على ابن الله لأن الإنسان العادي لا تصدق شهادته إن لم يؤيدها واحد أو اثنان آخران كما يقول الناموس "على فم شاهدين أو ثلاثة تقوم كل كلمة" وتطبيق هذا الكلام على ابن الله فيه إهانة لاسمه القدوس. إذ لم يكن المسيح محتاجاً إلى هذه الشهادة بل أرسل يوحنا المعمدان ليعد طريق الرب بإيقاظ ضمائر اليهود ويعمق في نفوسهم الشعور بالحاجة إلى المسيح، والحاجة إلى الخلاص، لأن الخلاص يأتي بتصديق الحق. شهد يوحنا المعمدان عن الشخص الذي سوف يأتي بعده، وها هو الرب يشهد عن يوحنا المعمدان، وهذا يرينا تحقيق وعد الرب يسوع: "من يعترف بي أمام الناس أعترف أنا به أمام الآب" ويقول عنه أنه سراج موقد منير، ليس موضوعاً تحت المكيال ولا تحت السرير. أراد اليهود أن يبتهجوا بنوره ساعة وهم يشبهون الأرض المحجرة التي سقطت عليها البذار في مثل الزارع، لقد صدق اليهود الخبر الذي به المعمدان عن قدوم المسيح، واعتقدوا أنه سوف يخلصهم من الرومان وفرحوا، ولكن عندما رأوا المسيح الذي كان يدعوهم للتوبة والإيمان رفضوه. نرى هنا الشاهد الأول الذي يذكره ربنا يسوع المسيح لبرهان لاهوته وأنه المرسل من الآب، عمل هذه المعجزات كلها بقوته الذاتية. وتحمل المعجزات التي عملها سبع صفات وهي: ١- كثيرة وليست قليلة. ٢- عظيمة وتسمو فوق الحدود الطبيعية. ٣- عامة لأنها لم تعمل في زاوية، عملت في وضح النهار أمام شهود كثيرين. ٤- كانت كلها تتجه إلى عواطف الإنسان ومشاعره. ٥- كلها أعمال محبة ورحمة لخير الإنسان ولم تعمل لاستعراض القوة. ٦- كانت كافية لسد أعواز الإنسان واحتياجاته

وتحققت به نبوات العهد القديم. والصوت الذي سمع وقت التجلي الرب يسوع كان يعرف أن هذا هو صوت الآب. كما يتهم الرب اليهود بإتهامات خطيرة: ١- "ليست لكم كلمة ثابتة فيكم" ٢- "لا تريدون أن تأتوا إلي" ٣- "ليست لكم محبة الله في أنفسكم" ٤- "لستم تقبلونني" ٥- "المجد الذي من الإله الواحد لستم تطلبونه" ٦- "لستم تصدقون" وأساس هذا كله "ليست لكم كلمة ثابتة فيكم". إذا لم يكن لكلمة الله مكان في القلب فلا يأتي الإنسان إلى المسيح ولا يقبله وليست له محبة الله في نفسه، الكتب أي أسفار العهد القديم هي الشاهد الأخير لشخصه المبارك، وكان اليهود يظنون أن لهم في هذه الكتب حياة أبدية. وفي هذا كانوا مخطئين لأن الحياة الأبدية إنما هي في الإيمان بالمسيح الذي تتكلم عنه هذه الكتب. ولذلك فالرب يقول لهم اقرأوا هذه الكتب، كانت أعينهم عمياء وقلوبهم قاسية وفي فكرهم الجسدي عداوة لله. الرب لا يقبل مجداً من الناس الغير مؤمنين لكنه يقول عن التلاميذ "وأنا مجد فيكم. وهذا هو الحال الآن مع الذين يرفضون الإيمان بالمسيح" النور جاء إلى العالم وأحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة" ليست فيهم محبة الله. ورفضهم المسيح يكونون قد رفضوا هذه الكتب، ولم يقبلوا صورة التواضع التي ظهر بها. ويجذبهم العالم بغروره لكنهم لو آمنوا بالمسيح في ذلك الوقت لحررهم من كل هذا.

+ اليوم الأحد في ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٧ يقيم قداس وجزاز لراحة المرحوم جورج سفييري، الذي انتقل بشيخوخة صالحة إلى الأخدار السماوية في بيروت ١٩ ديسمبر، للفقيد الرحمة الواسعة ولأولاده كارلا وفتحي سفييري، ولسائر أفراد العائلة والأهل جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ الأحد القادم في ٢٩ كانون الثاني ٢٠١٧ سيقام قداس وجزان بمناسبة مرور سنة على راحة نفس المرحومة جورجيت صقر صايغ، للفقيدة الرحمة الواسعة ولزوجها وأولادها وأحفادها وأخوتها وعائلاتهم والأهل جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ **شبابنا:** مدعون جميعاً لحضور لقاء مع الأب كميل إسحق في السبت ٤ فبراير في ١٩:٠٠ في قاعة كنيستنا على هنري بوررسا. والغرض منه مناقشة روحية للأب كميل، حول موضوع: الله يحبنا، لماذا يوجد المرض / الشر؟ نحن بمحبة الرب نطلب ونشجع جميع الشباب والشابات أن يشاركوا هذا الاجتماع، فهو فرصة سانحة لإستفساراتهم التي تخطر على قلوبهم. وستتكرر مثل هذه اللقاءات بانتظام كل أسبوعين. وستكون باللغتين الإنجليزية والعربية.

+ **Our youth:** are invited to attend a meeting with Father Kamil Ishak on Saturday, February 04th at 7 pm at our Church Hall on Henri-Bourassa. The purpose of the meeting will be a Spiritual Discussion lead by Father Kamil, on the subject: God loves us, why is there sickness/evil? We humbly ask and encourage all the youth to come to the meeting, as it would be the best time to seek answers and help to any questions that might dwell in their hearts. This meeting will be regularly happening every 2 weeks, and will be in both English and Arabic.

+ متابعة النشرة عبر الأتترنيت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com